

31- (6883-8883) كتاب مناقب الأنصار من شرح صحيح

البخاري

عبدالله السعد

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين واصلي واسلم على نبينا محمد وعلى اله واصحابه والتابعين له باحسان الى يوم الدين اما بعد فقال الامام البخاري رحمه الله تعالى في كتابه الصحيح باب حديث الاسراء - [00:00:00](#)

نعم وان هذا الباب معقود لبيان الاسراء وما يتعلق به والاسراء والمعراج قد حدث لرسول الله صلى الله عليه وسلم والاسراء قد ذكره الله جل وعلا في كتابه العظيم فقال سبحانه الذي اسرى بعبد له ليلا من المسجد الحرام الى المسجد الاقصى - [00:00:26](#)

نعم وقد وقع الاسراء والمعراج في ليلة واحدة هذا هو المشهور عند اهل العلم وذهب بعض اهل العلم الى ان الاسراء وقع في ليلة والمعراج وقع في ليلة اخرى ولكن المشهور انهما وقعا في ليلة واحدة - [00:01:01](#)

وهما ايتان من الايات التي ايد الله عز وجل بها نبيه صلى الله عليه وسلم وذهب جمع من اهل العلم الى ان الاسراء كان اولاً ثم عرج به صلى الله عليه وسلم الى - [00:01:27](#)

السموات العلا سماء سماء بدا بالسماء الدنيا ثم السماء الثانية الى السابعة الى ان سمع صريف الاقلام وقد رأى في ذلك من ايات الله الكبرى. كما ذكر ربنا سبحانه وتعالى - [00:01:51](#)

نعم قال وقول الله تعالى سبحانه الذي اسرى بعبد ربنا عز وجل ينزله نفسه فسبحان اي تنزيه لله عز وجل الذي اسرى بعبد له بعبد محمد عليه الصلاة والسلام ليلاً. اذا هذا الاسراء كان في الليل - [00:02:15](#)

لا من المسجد الحرام. اذا هو من المسجد الحرام نعم والى اين؟ الى المسجد الاقصى وقول الله عز وجل بعبد هذا تشریف لرسول الله صلى الله عليه وسلم. وذلك انه - [00:02:45](#)

اضاك اضافته الى نفسه عز وجل. فقال بعبد لا شك ان جميع العباد هم جميع الناس عفوا هم عباد الله عز وجل هم كل من في السماوات والارض الا اتي الرحمن عبداً - [00:03:11](#)

فلا شك ان كل المخلوقات هم عباد لله عز وجل ولكن هنا عبودية خاصة وذلك ان الله عز وجل اضاف عبودية الرسول عليه الصلاة والسلام الى نفسه. ولذا كان في هذا المقام العظيم وصفه بالعبودية - [00:03:30](#)

نية فاعلى مقاماته عز وجل فاعلى مقاماته عليه الصلاة والسلام وصفة بالعبودية ووسالة عليه الصلاة والسلام نعم هذا الاسراء كان من المسجد الحرام الى المسجد الاقصى في بيت المقدس وتعلمون ان المسجد الحرام والمسجد الاقصى كلاهما من المساجد العظيمة - [00:03:52](#)

بل ان المسجد الحرام والمسجد الاقصى والمسجد النبوي هي اعظم المساجد طبعاً المسجد النبوي يأتي بعد المسجد الحرام وذلك لان الصلاة فيه عن الف بخلاف المسجد الحرام عن مئة الف - [00:04:26](#)

واما المسجد الاقصى فقد اختلف في مقدار الصلاة فيه. والراجح ان مقدار الصلاة خمسين ومئتين ان الصلاة تضاعف وان الاجر يكون اجر مئتين وخمسين صلاة نعم وذلك لما رواه ابراهيم بن طهمان في مشيخته والحاكم من طريقه - [00:04:48](#)

نعم من حديث ابي ذر الغفاري رضي الله تعالى عنه ان الرسول صلى الله عليه وسلم قال ان الصلاة في المسجد الاقصى عن اربع ان الصلاة في المسجد الاقصى تعادل؟ نعم ان الصلاة في المسجد النبوي عن - [00:05:15](#)

الصلوات في المسجد الأقصى اربع تعادل اربع صلوات في المسجد الاقصى او كما قال عليه الصلاة والسلام اذا كل صلاة في المسجد الأقصى بمئتين وخمسين وهذا الحديث اسناده جيد. هذا الحديث اسناده جيد. نعم - [00:05:40](#)

قد رواه ابراهيم بن طهمان عن حجاج بن حجاج عن قتادة عن صالح بن خليل عن عبد الله بن الصامت عن ابي دو لعل ابو صالح يتأكد نعم وهذا اسناد رجاله سقات - [00:06:08](#)

قد اخرج الحاكم من طريق ابراهيم بن طهمان نعم فهذه المساجد الثلاثة هي اعظم المساجد في الاسلام. ثم يلي هذه المساجد الثلاثة المسجد مسجد قباء مسجد قباء يأتي بعد ذلك - [00:06:24](#)

وانه قد اسس على التقوى وان من تواضاً في بيته ثم اتى الى مسجد قباء كان وصلى ركعتين كان كاجر عمرة. كان كاجر عمرة فهذه المساجد الاربعة هي المساجد المعظمة في الاسلام - [00:06:50](#)

اي نعم هذا هو الاسناد نعم ابراهيم بن طهمان عن حجاج بن حجاج عن قتادة عن صالح ابن ابي الخليل عن عبدالله ابن الصامت عن ابي داود قال تذاكرنا ونحن عند رسول الله صلى الله عليه وسلم ايها - [00:07:19](#)

افضل مسجد رسول الله او عليه الصلاة والسلام او او مسجد بيت المقدس. فقال عليه الصلاة والسلام في مسجدي هذا افضل من اربع صلوات فيه نعم الحديث وهذا اسناد جيد. وان كان فيه بعض الغرابة من حيث الاسناد. واما خمسمائة - [00:07:35](#)

فهذه فيها ضعف خمسمائة هذي فيها ضعف نعم طبعاً المسجد الحرام والمسجد النبوي والمسجد الأقصى هي التي يجوز شد الرحال اليها دون غيرها من المساجد فانه لا يجوز شد الرحال اليها. اي السفر. لا لا تشد الرحال الا - [00:07:59](#)

الى ثلاثة مساجد فذكرت هذه المساجد الثلاثة لا تشد الرحال اي الى بقعة من البقاع. الى بقعة الى بقعة من البقاع. بقصد التعبد لا يجوز ان تشد بحال الى هذه المساجد الثلاثة - [00:08:26](#)

نعم واما اشد الرحال الى منى والى والى عرفة والى مزدلفة فهذا تبع المسجد الحرام هذا تبع المسجد الحرام ويكون في الحج. نعم قال حدثنا يحيى ابن بكير وهو يحيى ابن عبد الله ابن بكير - [00:08:49](#)

المخزوم مولاهم المصري وهو ثقة توفي عام ستة وثلاثين ومئتين. هو من اثبت الناس الناس في الليث. واما الرواية عن ما لك ففيها بعض الكلام وذلك انه سمع بقراءة حبيب ابن ابي حبيب كاتب الامام مالك وحبيبنا ابي حبيب - [00:09:17](#)

يستعجل في القراءة ويصحف نعم قال حدثنا الليث وهو ابن سعد الفهمي المصري الامام توفي عام خمسة وسبعين ومئة. قال عن عقيل بن خالد بن عقيل الاموي مولاهم وهو ثقة جليل - [00:09:40](#)

بوفيه بعد الاربعين ومئة. قال عن ابن شهاب الزهري محمد بن مسلم بن عبيد الله بن عبد الله بن شهاب القرشي الزهبي. توفي عام اربعة وعشرين ومئة قال حدثني ابو سلمة ابن عبد الرحمن ابن عوف - [00:09:59](#)

القرشي الزهري وهو امام فقيه. قال سمعت جابر بن عبد الله رضي الله عنهما انه سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول لما كذبتني قريش قمت في الحجر فجلى الله لي بيت المقدس فطفقت اخبرهم عن آياته وانا انظر اليه - [00:10:17](#)

وذلك انهم قالوا صفه لنا اذا كنت نعم ذهبت من المسجد الحرام الى المسجد الأقصى فصفه لنا نعم فجلاه الله عز وجل له فوصفه لهم نعم فلا شك ان هذه اية عظيمة ايد الله بها رسوله صلى الله عليه وسلم - [00:10:43](#)

والمخترعات في عصرنا والمكتشفات في وقتنا هذه تؤيد هذه الاية او تؤيد ما ايد به الرسول صلى الله عليه وسلم من الايات فالان لو قال شخص انا سافرت في ليلة الى - [00:11:12](#)

الى بيت المقدس نعم ورجعت يعني لما استنكر ذلك بل لو قال انا سافرت بليلة الى امريكا لما استنكر ذلك نعم فهذه المقترعات والمكتشفات الان هذه تأييد وتصديق لما جاء به الرسول صلى الله عليه وسلم - [00:11:36](#)

نعم قال باب المعراج. قال ابو الخطاب ابن دحية ان البخاري يرى ان الاسراء كان في ليلة والمعراج في ليلة اخرى. قال وذلك انه بوب على كل واحد منهما بباب - [00:12:06](#)

واجاب عن ذلك الحافظ ابن حجر وقال لا يلزم انه يرى التعدد بل ان البخاري يرى ان ذلك في ليلة واحدة نعم وما ذهب اليه الحافظ

ابن حجر نعم هو نعم يعني فيما يتعلق بمذهب البخاري نعم هو الاقرب - [00:12:32](#)

فلا شك ان المعراج والاسراء والمعراج حادثان ولكنهما قد وقعا في ليلة واحدة فرأى في المعراج ما لم ير في الاسراء ورأى في

الاسراء ما لم ير في المعراج. ولذا البخاري بوب على كل واحد - [00:12:53](#)

منهما بوب البخاري من اجل ذلك بوب على كل واحد منهما نعم والمعراج كان الى السماوات العلى حتى سمع صريف الاقلام. نعم قال

حدثنا هبة بن خالد وهو القيسي البصري - [00:13:12](#)

ويقال هدا ب وهو ثقة جليل. توفي بعد الاربعين ومائتين قال حدثنا همام ابن يحيى العود البصري وهو ايضا ثقة توفي عام اربعة

وستين ومئة وحديث المتأخر اقوى من حديثه المتقدم بعكس القاعدة - [00:13:40](#)

قال حدثنا قتادة هو بان دعامة بن قتادة السدوسي وابن الخطاب البصري وهو امام حافظ توفي عام سبعة عشر عن انس بن مالك

رضي الله عنه عن ما لك بن صعصعة رضي الله عنهما - [00:14:01](#)

ان نبي الله صلى الله عليه وسلم حدثهم عن ليلة عن ليلة اسري به نعم قال بينما انا في الحطيم وربما قال في الحجر فيقال الحجر

ويقال الحطيم واما تسميته بحجر اسماعيل فهذا لا اصل له في الشرع. نعم - [00:14:18](#)

والحجر اغلبه من البيت قال بينما انا في الحطيم وربما قال في الحجر مضطجعا اذ اتاني ات قال فقد هكذا عندكم فشق نعم انا عندي

فقدت نعم قال فقد قال وسمعتة يقول فشق ما بين هذه الى هذه - [00:14:46](#)

وشق صدره صلى الله عليه وسلم قد وقع مرتين وقيل ثلاث. نعم. نعم وقع في اول حياته عليه الصلاة والسلام عندما كان صغيرا

ووقع ايضا عندما اسري به عليه الصلاة والسلام. نعم - [00:15:22](#)

قال وسمعتة يقول فشق نعم قال ما بين هذه الى هذه. فقلت للجاوود وهو الى جنبي قتادة يقول للجاوود ما يعني به قال من من

ثغرة نحوه الى شعوته وسمعتة يقول من قصه الى شعرته. قال فاستخرج قلبي ثم اوتيت بطست - [00:15:47](#)

من ذهب مملوء ايمانا طبعنا الان كما تعلمون يشقون صدر الشاص ويجون عملية في قلبه. نعم ويخرجون نعم قد يخرجون القلب اذا

احتاجوا نعم فالذي امكن البشر وهم ضعفاء فكيف برب البشر جل وعلا - [00:16:18](#)

فهذان ملكان او هؤلاء ملائكة ايدهم الله عز وجل نعم سبحانه وتعالى فالان هذا اصبح يعني شيء لا يتعجب منه نعم فاذا كان المخلوق

يصنع ذلك الله عز وجل اقدره عليه. فكيف بالخالق؟ سبحانه وتعالى - [00:16:43](#)

لعب نعم جميل نعم قدر نعم معروفة بس انا اردت اني اتأكد نعم نعم نعم نعم احسنت نعمان احببت اني اتأكد نعم قال فاستخرج

قلبي ثم اوتيت بطست من ذهب مملوء ايمانا. نعم - [00:17:10](#)

فغسل قلبي ثم حشي ثم اعيد. نعم. والله عز وجل يهدي من يشاء ويضل من يشاء نعم. واذا الانسان تأمل في نفسه وتأمل ايضا في

احوال الناس يجد هذا ظاهر - [00:17:41](#)

نعم فاحيانا الانسان يبذل الاسباب لهداية شخص فلا يهتدي. واحيانا لا يبذل سبب ويهدي الله عز وجل هذا الشخص نعم انظر الى ابي

جهل عمرو بن هشام وانظر ايضا الى ابي سفيان. كلاهما كان من زعماء قريش. وكلاهما - [00:18:00](#)

قد اعلن العداوة لرسول الله صلى الله عليه وسلم لكن ابو جهل عمرو بن هشام مات كافرا وابو سفيان ابقاه الله الى ان دخل في قلبه

الاسلام وامن نعم بعد ان كان عدوا لهذا الدين ولرسوله عليه الصلاة والسلام - [00:18:26](#)

فالهداية بيد الله يهدي من يشاء ويضل من يشاء. الرسول عليه الصلاة والسلام كما مر علينا في البارحة حاول بعمه ان مسلم ولكن ما

اسلم نعم مع انه كان مصدقا في ماذا؟ بقلبه كان بقلبه مصدق - [00:18:51](#)

برسول الله صلى الله عليه وسلم. ويحوطه ويدافع عنه ويفعل ويفعل. ولكن ما اسلم نعم فالهداية بيد الله عز وجل والضلال بيده

فهنا ملئ قلبه ايمانا عليه الصلاة والسلام. فالله عز وجل - [00:19:11](#)

نعم يضع الايمان في قلب من يشاء جل وعلا قال فغسل قلبي ثم حشي ثم اعيد. اعيد الى مكانه ثم اوتيت بدابة دون البغل وفوق

الحمار ابيض نعم فقال له الجاوود هو البراق يا ابا حمزة. قال انس نعم - [00:19:32](#)

يضع خطوه عند اقصى طرفه. نعم والان كما تعلمون صنع الناس الطائرات التي تطير في السماء قال فحملت عليه فانطلق بي جبريل حتى اتى السماء الدنيا نعم السماوات سبع كما ذكر الله عز وجل في كتابه - [00:19:59](#)

كما جاء في السنة فاستفتح فقيل من هذا فقوله فاستفتح هذا يفيد ان هذه السماوات لها ابواب نعم كما ذكر الله عز وجل ايضا في كتابه نعم وان على هذه الابواب حرس وانهم لا - [00:20:25](#)

يسمحون لكل احد الا من اذن الله عز وجل له بالدخول نعم قال فاستفتح فقيل من هذا؟ قال جبريل. قيل ومن معك؟ قال محمد عليه الصلاة والسلام. قيل وقد ارسل اليك؟ قال - [00:20:48](#)

نعم اذا الملائكة عندها خبر ان شخصا سوف يبعث وان اسمه كيت وكيت. عليه الصلاة والسلام ولذا هنا قالوا وقد ارسل اليك؟ قال نعم. قيل مرحبا فقيل لهم اذا جاء جبريل ومحمد فافتحوا لهما - [00:21:08](#)

الى مرحبا فنعم المجيء جاء ففتح فلما خلصت فاذا فيها ادم. عندما دخل وجد في السماء الدنيا ادم عليه السلام فقال هذا ابوك ادم فسلم عليه. قال فسلمت عليه فرد السلام ثم قال مرحبا بالابن الصالح والنبى الصالح - [00:21:33](#)

عليه الصلاة والسلام قال ثم صعد بي حتى اتى السماء الثانية فاستفتح قيل من هذا؟ قال جبريل. قيل ومن معك؟ قال محمد قيل وقد ارسل اليه؟ قال نعم. قيل مرحبا به. فنعم المجيء جاء - [00:21:58](#)

ففتح فلما خلصت اذا يحيى وعيسى وهما ابن خالة قال هذا يحيى وعيسى فسلم عليهما فسلمت فردا ثم قال مرحبا بالاخ الصالح والنبى الصالح ثم صعد بي الى السماء الثالثة فاستفتح قيل من هذا؟ قال جبريل قيل ومن معك؟ قال محمد قيل وقد ارسل اليه - [00:22:22](#)

قال نعم قيل مرحبا به فنعم المجيء جاء ففتح فلما خلصت اذا يوسف قال هذا يوسف فسلم عليه فسلمت عليه فرد ثم قال مرحبا بالاخ الصالح والنبى الصالح ثم صعد بي حتى اتى السماء الرابعة فاستفتح قيل من هذا؟ قال جبريل. قيل ومن معك - [00:22:52](#)

قال محمد قيل وقد ارسل اليه قال نعم. قيل مرحبا فنعم المجيء جاء. ففتح فلما خلصت فاذا ادريس قال هذا ادريس فسلم عليه فسلمت عليه ثم فسلمت عليه فرد ثم قال مرحبا - [00:23:23](#)

الاخ الصالح والنبى الصالح وهذا يفيد ان ادريس عليه السلام لم يكن في عمود نسب رسول الله صلى الله عليه وسلم ولذا قال هنا نعم مرحبا بالاخ الصالح والنبى الصالح. نعم. يعني هناك من يذهب - [00:23:49](#)

لان ادريس كان قبل نوح عليه السلام وهذا هو المشهور عند اهل الكتاب وهذا قول ايضا جمع من اهل العلم من هذه الامة والصواب هو ان نوحا عليه السلام كان قبل الرسول. اكان قبل ادريس - [00:24:13](#)

السلام نعم قال ثم صعد بي حتى اتى السماء الخامسة فاستفتح قيل من هذا؟ قال جبريل قيل ومن معك؟ قال محمد عليه الصلاة والسلام قيل وقد ارسل اليه؟ قال نعم. قيل مرحبا به. فنعم المجيء جاء فلما خلصت - [00:24:38](#)

هارون قال هذا هارون فسلم عليه هارون ابن عمران فسلمت عليه فرد ثم قال مرحبا بالاخ الصالح والنبى الصالح ثم صعد بي حتى اتى السماء السادسة فاستفتح قيل من هذا؟ قال جبريل الى من معك؟ قال محمد قيل - [00:25:04](#)

قد ارسل اليه؟ قال نعم. قال مرحبا به. فنعم المجيء جاء فلما خلصت فاذا موسى. ابن عمران عليه السلام. قال هذا موسى فسلم عليه فسلمت عليه فردى ثم قال مرحبا بالاخ الصالح والنبى - [00:25:27](#)

الصالح فلما تجاوزت بكى لعل الشيخ بندر ينتبه فلما تجاوزت بكى قيل له ما يبكيك؟ قال ابكي لان غلاما بعث بعدي يدخل الجنة من امته اكثر ممن يدخلها يدخلها من امتي - [00:25:47](#)

وهذه لا شك بشارة لهذه الامة وان هذه الامة هي اكثر الناس دخولا الى الجنة جعلنا الله واياكم ووالدينا واهاليينا وذرياتنا واخواننا منهم. امين. قال ثم صعد بي الى الماء السابعة - [00:26:09](#)

فاستفتح جبريل قيل من هذا قال جبريل قيل ومن معك؟ قال محمد صلى الله عليه وسلم. قيل وقد بعث اليه؟ قال نعم. قال مرحبا به ونعم المجيء فلما خلصت فاذا ابراهيم - [00:26:31](#)

قال هذا ابوك فسلم عليه. قال فسلمت عليه فرد السلام ثم قال مرحبا بالابن الصالح والنبى الصالح. ثم رفعت سدرة المنتهى فاذا نبقتها مثل هلال هجر من كبر النبو واذا ورقها مثل اذان الفيلة - [00:26:52](#)

قال هذه سدرة المنتهى. واذا اربعة اناهار النهران باطنان ونهران ظاهران فقلت ما هذان يا جبريل؟ قال اما الباطنان فنهران في الجنة واما الظاهران فالنيل والفرات ثم رفع لي البيت المعمور - [00:27:19](#)

وهو في السماء السابعة يطوف به الملائكة يدخلون سبعين الف ثم اذا طافوا يخرجون ولا يعودون ثم اوتيت باناء من خمر واناء من لبن واناء من عسل فاخذت اللبن فقال هي جبريل هي الفطرة التي انت عليها وامتك - [00:27:42](#)

ثم فرضت علي الصلوات خمسين صلاة كل يوم فرجعت فمررت على موسى فقال بما امرت؟ قال امرت بخمسين صلاة كل يوم قال ان امتك ان امتك لا تستطيع خمسين صلاة - [00:28:10](#)

كل يوم واني والله قد جربت الناس قبلك وعالجت بني اسرائيل اشد المعالجة. فارجع الى ربك فاسأله والتخفيف لامتك فرجعت فوضع عني عشرا فرجعت الى موسى فقال مثله فرجعت فوضع عني عشرا - [00:28:29](#)

فرجعت الى موسى فقال مثله فرجعت فوضع عني عشرا فرجعت الى موسى فقال مثله فرجعت فامرت بعشر صلوات كل يوم. فرجعت فقال مثله فرجعت فامرت بخمس صلوات كل يوم فرجعت الى موسى فقال بما امرت؟ قلت امرت بخمس صلوات كل يوم - [00:28:49](#)

قال ان امته ان امتك لا تستطيع خمس صلوات كل يوم. واني قد جربت الناس قبلك وعالجت بني اسرائيل اشد المعالجة فارجع الى ربك فاسأله التخفيف لامتك. قال سألت ربي حتى استحييت ولكن ارضى واسلم. قال فلما - [00:29:14](#)

اوجد نادى مناد امضيت فريضتي وخففت عنه وخففت عن عبادي. فنحمد الله عز وجل على هذا التخفيف وان الاجر اجر ماذا؟ اجر خمسين امضيت فريضتي فالاجر اجر خمسين. الله. وخففت - [00:29:42](#)

عبادي جعلت خمس هذه الصلوات. والا لو كان في اليوم خمسين صلاة من الذي يطيق خمسين صلاة في كل يوم فنحمد الله عز وجل على هذا التخفيف قال حدثنا الحميدي وهو عبدالله بن الزبير الحميدي القرشي توفي عام تسعة عشر ومائتين - [00:30:02](#)

قال حدثنا سفيان هو ابن عيينة ابن ابي عمران الهالبي توفي عام تسعة توفي عام ثمانية وتسعين ومئة. قال حدثنا عمرو وهو ابن دينار. الجمحي مولاهم المكي وتوفي سنة ست وعشرين ومئة - [00:30:26](#)

قال عن عكرمة مولى بن عباس ابو عبد الله البربروي وتوفي عام اربع ومئة عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله تعالى وما جعلنا الرؤيا التي اريناك الا فتنة للناس - [00:30:47](#)

قال هي رؤيا قال هي رؤيا عين رسول الله صلى الله عليه وسلم ليلة اسري به الى بيت المقدس قال والشجرة ملعونة في القرآن قال هي شجرة الزقوم نعم ولعل نقف عند هنا - [00:31:05](#)

وقد اختلف في المعراج متى وقته الاسراء والمعراج ف قيل قبل الهجرة بسنة وهذا المشهور واقيل بثمانية اشهر وقيل بستة اشهر فالله اعلم نعم يعني الله اعلم لكن المشهور كان قبل الهجرة - [00:31:30](#)

بسنة نعم بعد وفاة عمه ابو طالب وخديجة رضي الله عنها بعد وفاة عمه عليه الصلاة والسلام ابو طالب وزوجة خديجة رضي الله تعالى عنها ولعل نقف عند هنا لعل نوجب مسلم - [00:31:49](#)

لا لا ما ثبت يعني ما ثبت ان الاسراء والمعراج كان في شهر رجب هذا لم يثبت لم يثبت ان ذلك كان في شهر رجب - [00:32:09](#)